دخل طالب مطعما فوجد أستاذه الذي كان يدرسه يعمل طاهيا (طباخا)

في المطعم فقال هذه القصيدة

– ماذا أقول وقد رأيت معلمي *** في مطعم الخضراء يعمل طاهيا!

ـيا ليتني ما عشت يوماً كي أرى *** من قادنا للسُعد أصبح باكيا

– لما رآني غض عني طرفهُ *** كي لا أكلمُه ، وأصبح لاهيا

هو مُحرجٌ ، لكنني ناديتهُ *** يا من(أنرت الدرب) خلتك ناسيا!

فأجاب مبستما، ويمسح كفهُ *** أهلا بسامي ، مثل أسمك ساميا

ـإن كنت تسأل عن وجودي هاهنا *** فالوضع أصبح بالإجابة كافيا

– قطعوا الرواتب يا بني وحالنا *** قد زاد سوءاً ، بعد سوءٍ خافيا

– الجوع يسكن بيت كل معلم *** والبؤس درساً في المدارس ساريا

– إن لمتني عما فعلت مصارحاً *** فإليك أطرح يا بُنّي سؤاليا

إن عدت للتدريس أين رواتبي؟ *** أو كيف أطعم يا رعاك عياليا

– أو كيف أدفع للمُؤجر حقهُ ؟ *** إن جاء يطلبني ويصرخ عاليا!

ـأو كيف أشرح للعيال دروسهم *** وأنا أفكر كيف أرجع ماشيا!

– أو كيف أُعطي من تميز حقهُ *** وأنا أفكر ما عليَّ وما ليا؟

– الغني أصبحَ سَيِّداً *** والطالب أصبحَ قاضِيَا

– وَأنا المُعَلِّمُ لَمْ أعِشْ *** في العمر يوماً سالِيَا

– أفنيتُ عمري في العمل *** ما كُنتُ يوماً عاصِيَا

– إن غِبتُ يوماً مُرغَماً *** رَفَعَ المُدِيرُ غِيابِيَا

– و مُوَجِهي إنْ زارَني *** ما كانَ يوماً راضِيَا

– سَرَقَ اللُّصوصُ رواتبي *** شَلُّوا حُقوقي وَ مالِيَا

– بِنْتي تَموتُ مِن الأَلَم *** وَالإبنُ يَمشي حافِيَا

– مِن أجلِ أطفالي أبيع *** عَيني وَ قَلبي راضِيَا

– يا مَن ستقرأ قِصتي *** أرسِل إليّا الشارِيَا

– فالعلمُ أصبحَ هَيِّنٌ *** والجهلُ أصبحَ عالِيَا

– من ذا يلوم مُعَلِماً *** إن صار يعمل شاقِيَا

– أو عاملاً في ورشةٍ *** أو في المطاعِمِ طاهِيَا

– أو إن رآهُ بِمسجِدٍ *** ماداً يَديهَ وَ باكِيَا

– أو إن رَآهُ وَ طِفلَهُ *** بَينَ القمامة جاثِيَا

يا من رَقَقْتَ لِحالَتي *** إنّي لِعَونِكَ راجِيَا

– قُل لِلوزير قِصتَي *** إن كان عَمداً ناسِيَا

قد جئت أرفع شَكوَتي *** إن كان يُنصِفُ شاكِيَا

– أرجوه تحسين رواتبي *** إن كان عَنّي راعِيَا

فاللّهُ وحدهُ من يري *** حالي ويعلم ما بِيَا

– الجوع هَدَّ مَفاصِلي *** والعَظمُ أصبح واهِيَا

رابط القصيدة على صفحة الشاعر سامي أمين
https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=1264166503619555&id=100000786533664